

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (90) - الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

فلا زلنا في باب وقت العصر من سنن أبي داود رحمه الله تعالى وحديث اليوم في مسألة فوات صلاة العصر وامكانية الادراك قال رحمه الله تعالى حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثني ابن المبارك عن - [00:00:00](#) -
ارن عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك. ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع - [00:00:30](#) -
الشمس فقد ادرك. هذا الحديث متفق على تخريجه عند الشيخين وهو من رواية الصحابي عن صحابي بن عباس عن ابي هريرة وفي معناه احاديث حديث اخر من حديث ابن عمر وغيره وفيه بيان الادراك ادراك - [00:00:50](#) -
صلاة العصر لقوله من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس وقد ادرك يعني ادرك العصر وادركها اداء ادركها اداء ليست قضاء. اما اذا لم يكن ذلك الا بعد غروب الشمس فهو قضاء. لا يعد ادراكا. وكذلك الفجر. ولا يعني هذا - [00:01:20](#) -
جواز التأخير الى هذا الوقت. لا هذا بغض النظر عن قضية انه يجوز التأخير او لا يجوز. هذا على قضية الادراك. ادراك الصلاة اداء ام قضاء هذا هو المعنى لانه قد يكون معذورا وقد يكون مفردا - [00:01:50](#) -
فقضية الائم انه يائم بهذا التأخير هذه جاءت فيها نصوص اوردها بعد ذلك المصنف لبيان انه جواز الادراك او امكان الادراك لا يعني جواز التأخير. وستأتي هذه في الاحاديث التي تلي هذا - [00:02:20](#) -
وذلك احسن رحمه الله الترتيب لما تكلم عن المحافظة على صلاة العصر في الحديث فضيلة المحافظة عليها في الحديث السابقة هنا اورد قضية الادراك ثم اعقبها بحكم التأخير وقوله من ادرك من العصر ركعة اي ركعة تامة. بسجودها من ركوعها وسجودها - [00:02:40](#) -
ليس المقصود فقط الركوع. مقصود الركعة تامة. العصر اربع ركعات. فاذا ادرك الركعة الاولى ركعها ثم رفع ثم سجد السجدة الاولى ثم سجد السجدة الثانية فهنا اتم الركعة الاولى الركعة الثانية بعدها - [00:03:10](#) -
ففي هذه الحالة يكون مدركا لصلاة العصر في وقتها. وان كان معذورا مثلا بنوم بلا تفريط او نسيان او شغل بلا تفريط او عدم امكان لسبب سبب يعذر به فانه ادرك العصر اداء ولا اثم عليه. وقد يكون بتأويل - [00:03:30](#) -
جهاد احيانا يظن انه لا بد ان يكون على وظوء لا بد ان يكون في الارض مثل يكون مسافرا في سيارة او في يعني كان بعض او في قطار او في طائرة المهم يكون له عذر من الاعذار التي - [00:04:00](#) -
يعفى عنه بها فيكون ادرك الصلاة اداء آ فلا ولا ولا يائم ان كان له بدا بلا عذر فيائم لكنه مدرك للصلاة. والفرق بين هذا وغيره وغير المدرك ان المدرك للصلاة في وقتها افضل عملا ممن فاتته وقضاها. لمن - [00:04:20](#) -
من فاتته وقضى. لحديث من الذي بعده ورده المصنف حديث ابن عمر الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله اي كأنه فقد اهله او افقد اهله وسيأتي الكلام فيه فرق بين من تعمد ومن عذر قال الحافظ ابن حجر - [00:04:50](#) -
الادراك هو الوصول الى الشيء. لقد ادرك العصر اي وصل اليها. قال فظاهره انه يكتفى بذلك بذلك الادراك. يعني ادرك ركعة يسلم. وتكون تكتب له العصر كله. هذا ظاهر قال من ادرك ركعة فقد ادرك العصر. قال وليس ذلك مراد بالاجماع. باجماع العلماء - [00:05:20](#) -

انه ليس لا تكفيه ركعة. قال فيحمل فليل يحمل على انه ادرك الوقت من ادرك العصر فقد ادرك يعني فقد ادرك الوقت اذا صلى ركعة اخرى فقد كملت له صلاته. يعني مثل الفجر ركعتان. اضاف اليه ركعة اخرى فقد تمت كملت صلاته - [00:05:50](#)

وهذا قول الجمهور هذا قول جمهور العلماء انه يصلي ركعة ثم يكمل الباقي صلي ركعة قبل خروج الوقت والباقي بعد خروج الوقت صلاته صحيحة تمت. فقد ادرك الوقت. قال وقد - [00:06:20](#)

بذلك في رواية البيهقي قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس وركع بعدها وركع بعد ما تطلع الشمس فقد ادرك الصلاة. يعني ادرك الصلاة. لابد من فعل - [00:06:40](#)

البقية لابد من فعل البقية قال وللبيهقي من وجه اخر يعني من طريق اخر قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليصلي اليها اخرى. وكذلك العصر من ادرك ركعة يضيف اليها البقية - [00:07:00](#)

ان كان في مسافرا ركعة وان كان مقيما فليضيف اليها الثلاث الباقية. وهكذا لو ادرك ركعتين يبقى ركعتان واذا ادرك ثلاث تبقى ادرك ثلاث ركعات تبقى واحدة. وهذا قول الجمهور هل هناك خلاف في - [00:07:20](#)

قضية الادراك نعم الحنفية يقولون من صلى قبل طلوع الشمس وطلعت عليه الشمس بطلت صلاته. يعيدها بعد طلوع الشمس وهذا قول مخالف لمخالف لهذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليضيف اليها او فليصلي اليها اخر - [00:07:40](#)

وقال ومن ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس وركع بعدما تطلع الشمس فقد ادرك الصلاة واضح هذا قاطع لهذه او للقول الثاني لكن آ بعض وهم قال ان هذا منسوخ. قال ان هذا الحديث منسوخ يعني لما ارادوا ان يجيبوا عن مذهبهم - [00:08:00](#)

في القول بانه مم اذا طلع الفجر طلعت الشمس بطلت الصلاة في احاديث النهي عن الصلاة نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس. قالوا انها حديث هذا الحديث منسوخ باحاديث النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس. يقول ابن حجر وهي دعوة تحتاج الى دليل -

[00:08:30](#)

وهي دعوة تحتاج الى دليل دعوة تقول ناسخ ومنسوخ اين الدليل؟ فانه لا يصار الى النسخ بالاحتمال نسخ لابد فيه من معرفة

التاريخ اما تصريحها واما بقرائن. النسخ لا يصار اليه الا بدليل - [00:09:00](#)

اما تصريحها او معرفة او بقرائن. تاريخ يعرف مثلا بتصريح انه في كذا ثم كذا. او تصريح من من الراوي نهينا ثم امرنا نهى عن زيارة نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروه. نوينا عن زيارة القبور - [00:09:20](#)

ولم يعزم علينا. وهكذا من الاشياء. او يعرف بالراوي بقرينة الراوي. ان احدهم سمعه في كذا والآخر اسلم متأخرا فسمع النبي صلى الله عليه وسلم في كذا فدل على انه ناسخ. يكون المتأخر في الاسلام سمع - [00:09:40](#)

ويصرح انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرف النسخ فالتاريخ يعرف اما بتصريح او النسخ يعرف بتصريح او والتاريخ يعرف بتصريح او بقرينة. قرينة الراوي قرينة الحال التي تدل على يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في عرفة واضح انه في - [00:10:00](#)

حجة الوداع وحجة الوداع اخر ما سمع منها النبي صلى الله عليه وسلم. والآخر يقول سمعته قبل ذلك. مثلا هذي واضحة تاريخ ظهر لكن بدون معرفة التاريخ لا. قال والجمع بين الحديثين ممكن. حديث النهي عن الصلاة عند طلوع الفجر عند طلوع الشمس او عند غروبها - [00:10:20](#)

والحديث الامر ادراكه. قال والجمع بين الحديثين ممكن بان يحمل احاديث النهي على ما لا سبب له من النوافل. ينظر النوافل يكون يحمل على النوافل. يحمل على النوافل. ويحمل على النوافل التي لا سبب لها - [00:10:40](#)

ايضا انه جاء في احاديث من النوافل الامر باعادة الصلاة في وقت النهي. او بذكر الصلاة او بفعل الصلاة فاذا هذا واضح. وحديث من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا - [00:11:00](#)

صارت له الا ذلك. اطلق اذا ذكرها فقد يذكرها في وقت نهى. قال لا كفارة لها الا ذلك وصريح قال ولا شك ان التخصيص اولى من ادعاء النسخ النسخ لا يصارف - [00:11:20](#)

اليه الا في حالتين. تعذر الجمع ومعرفة التاريخ. اذا عرفنا التاريخ والجمع لا نصير الى النسخ. حتى ولو عرفنا التاريخ. ما دام انه ممكن ان يجمع بين النصوص لان النسخ الغاء - [00:11:40](#)

نالت نص او حديث او اية. الغاء دلالة اهدار كامل. او اهدار جزئي من الحياة. لكن اذا امكن الجمع فلا نهدر نعمل هذا في مكانه ونعمل هذا في مكانه لان النصوص الاصل الاصل انه عدم النسخ - [00:12:00](#)

الاصل هو انه عدم النسخ فكيف نقضي على النصوص بهذا؟ فاذا امكن فلا اي صار الى النسخ ولو عرفنا التاريخ. لكن اذا لم يمكن الجمع بوجه من وجوه الجمع الكثيرة التي - [00:12:20](#)

قالها بعض العلماء الى اكثر من مئة. يعني جمعا هكذا لكنها لا تصل الى مئة على التحقيق وجوه الجمع يسمونه التعارض والترجيح اذا تعارض اشياء كيف ترجح بينها؟ هذا اذا لم يمكن عرفة التاريخ اما اذا صرنا الى النسخ اما اذا لم يمكن في نظر المجتهد ولم -

[00:12:40](#)

التاريخ لا يمكن يدعي النسخ. يقول العلماء في هذه الحالة يطرح الدليلين المتعارضين من كل وجه ويأخذ ويستدل بدليل خارجي. لم يمكنه الجمع ولم يعرف التاريخ فهنا ليس احد الدليلين اولى من الاخر. هذا نص وهذا نص ثابت متواتر وهذا متواتر او هذا احد وهذا احد. اذا - [00:13:10](#)

ان كان الجمع بقول ان هذا متواتر وهذا احاد او هذا في الصحيحين وهذا خارج الصحيحين او هذا اصح اسناد وهذا حسن الاسناد. هذي ممكن الجمع يقال بالقوة الاخذ بالقوة لكن الكلام الفرضية في شيء لا يمكن الجمع بينهم. في شيء لا يمكن الجمع بينهما -

[00:13:40](#)

ففي هذه الحالة يطرح الدليلان يستدل بدليل خارجي هنا ممكن لذلك يقول الشيخ ولا شك ان التخصيص اولى من ادعاء النسخ فنخصص هذا الحديث من ادرك من الفجر ركعة او من العصر ركعة قبل ان تغرب - [00:14:00](#)

والشمس نخصص ونقول هذا خاص ويخصص عموم قوله صلى الله عليه وسلم عموم الحديث نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. واذا غربت الشمس فامسك عن الصلاة حتى تغرب فانها تطلع - [00:14:20](#)

تغرب بين قرني شيطان الحديث التي ورد فيها نقول هذي امسك عن الصلاة لفظ عام كلمة الصلاة فكان لفظ عام لكن هنا قال من ادرك ركعة من الصلاة عند غروب الشمس قبل ان تغرب الشمس فهذا في الفرائض. لان قال العصر - [00:14:40](#)

وفي الحديث وفي اللفظ الثاني قال الفجر فذكر الفرائض. اذا نقول التخصيص اولى من النسخ. ثم قال الحافظ رحمه الله ومن مفهوم الحديث ان من ادرك من ركعة اي من ادرك اقل من ركعة لا يكون مدركا للوقت - [00:15:00](#)

من ادرك اقل من ركعة هذا واضح. مفهوم الحديث آآ غير المنطوق المنطوق ركعة يكون عذر. مفهوم وواضح. فعلى هذا يكون قضاء لو كبر تكبيرة الاحرام وقرأ الفاتحة وركع ثم رفع ثم طلعت الشمس او غربت الشمس قبل ان - [00:15:20](#)

يكمل الركعة بسجوده بسجديتان. فيكون لم يدرك الوقت فتكون صلاته صلاة قضاء صلاة وقضاء. ليست صلاة اداء طيب. كذلك في الفجر نفس الكلام طيب الحديث الذي واضح انه هذا ما يحتاج الى الحديث الذي يليه قال رحمه الله تعالى حدثنا القعني عن

مالك عن العلاء بن عبد الرحمن - [00:15:40](#)

وقال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر. فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين يجلس احدثهم - [00:16:20](#)

حتى اذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني شيطان او على قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا هذا الحديث اسناده كما ترون ما لك عن العلاء عليه هذا شرط مسلم هذا الحديث علاء بن عبد الرحمن من رجال المسلم - [00:16:40](#)

والحديث رواه مسلم ايضا. الحديث رواه مسلم. ورواه ايضا والنسائي يقول العلاء ابن عبد الرحمن دخلنا على انس ابن مالك بعد الظهر يعني بعد وقت الظهر فقام يصلي العصر هنا الظاهر انه - [00:17:00](#)

الصلاة تكون اما في مسجده لانه كان له في منزله في البصرة في ناحية البصرة كان له منزل كثر عنده الخير والولد والعبيد فكان حيا

منفردا انس رضي الله عنه. كان له قصر خارج البصرة. فكانهم جاؤوه بعد ما صلوا بالبصرة انتقلوا اليه - [00:17:30](#)

فجاءوه بعد الظهر مع اول دخول وقت العصر. فقام يصلي في العصر الظاهر انه قام وصلى منفردا. لكن اما يحمل على لا بد ان يكون ويحمل على انه كان شيخا كبيرا يصلي في بيته لانه عمر طويلا واما - [00:18:00](#)

ان يكون قام صلى بهم في مسجده. يعني دخلوا عليه بعد الظهر فقاموا في صلاتهم اقاموها بكروها. قال فلما فرغ من صلاته ذكرنا تأجيل الصلاة او ذكرها. يقول اما قلنا له ان نحن بكرنا - [00:18:30](#)

عجلت في اقامة الصلاة او هو ذكرها لما رأى منهم الدهشة لانه صلى العصر مبكر ولا يعني مبكرا انها خارج الوقت قبل وقتها لا. المقصود انه في اول في وقتها مباشرة. فلما ذكروا ذلك او هو ذكره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

انما يقول تلك صلاة المنافقين تلك صلاة يعني ذكر العذر الذي حمله على التبكير بالصلاة خوف ان يدخل في هذا. يدخل في صفة المنافقين. تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني شيطان او على قرني شيطان قام فنقر - [00:19:20](#)

اربعا لا يذكر الله عز وجل فيها الا قليلا. ابو داود اورده بعد قضية ادراك العصر. يريد ان ينبه ان التأخير ليس جائزا. لكن لو حصل من انسان اخر بعذر او بغير عذر فيقال انه مدرك - [00:19:50](#)

فيقال انه مدرك. وكأنه والله اعلم فكأنه والله ولم يرى انه في حق معذور. لانه اورد الاحاديث التي تبين ان المقصود ان من فاتته العصر عن وقت الاختيار. من فاتته الوقت العصر عن وقت الاختيار - [00:20:10](#)

انه في صفة حال المنافق بديل ما اورد حديث عبد الله بن عمر بعده قال حدثنا عبد الله بن مسلم هو القعنبى الذي مر ذكره عنه مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله. فقد اهله وماله - [00:20:40](#)

وتر بهم. قال ابو داود وقال عبيد الله ابن عمر اوتر واختلف على ايوب فيه وقال الزهري عن سالم عن عن النبي صلى الله عليه وسلم وتر. ثم ذكر بعده تفسير هذا الفوات. عن عن الازاعي - [00:21:00](#)

قال حدثنا محمود ابن خالد قد اخبرنا الوليد قال قال ابو عمر يعني الازاعية وذلك يعني فاتته العصر وذلك ان ترى ما على الارض من الشمس صفراء يعني اللون الشمس على الارض بدل ما يكون ابيض يكون اصفر فتكون فاتته العصر - [00:21:20](#)

فهذا الايراد من ابي داود رحمه الله لهذه الاحاديث بعد ادراك العصر يبين فيها انها لا يجوز التأخير وان ذلك الادراك للمعذور. وان ذلك الادراك للمعذور فقله في الحديث حديث انس تلك صلاة المنافقين هذه اشارة الى - [00:21:40](#)

تأخير صلاة العصر. لانه بدأ مباشرة قال تلك هذه اشارة. هذا وذاك وهذه وتلك اشارة اشارة الى العصر. اشارة الى الصلاة العصر. الى صلاة العصر فكأنهم لما ذكروا ذكروا آ صلاة العصر وتعجيلها فقال في التأخير وان التأخير لا يجوز تكلم بكلام - [00:22:10](#)

التأخير لا يجوز ثم اورد الدليل. الراوي طوى ما حدث من كلام وما حدث من ذكر الصلاة للتأخير واورد الدليل. اورد الدليل. تلك صلاة المنافقين. تلك صلاة المنافقين النبي عليه الصلاة والسلام اشد الانتباه وبيان انها حصر فيهم - [00:22:40](#)

ان هذه الصفة حصل فيهم. كما قال عز وجل واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس. ما الذي حملهم هو الرياء. قال يجلس احدهم يعني يؤخرها حتى اذا اصفرت الشمس - [00:23:10](#)

هذا الاصفرار فسرره الازاعي بايش؟ ان ترى ما على الارض مصفرا. هذا اوضح من ان تراها في السماء في الجو فدل على ان التأخير هو اخراجها عن وقت الاختيار ان التأخير الذي يشبه صلاة المنافقين هو اخراجه عن وقت الاختيار - [00:23:30](#)

فكانت بين قرني شيطان او على قرني شيطان. قرني مثنى قرن. وهل المراد بقرني الشيطان حقيقة او مجاز تكلم فيه العلماء. الخطابى رحمه الله وذكر هذا فقال اختلفوا في تأويله على وجوه. فمما ذكر رحمه الله - [00:24:00](#)

ان منهم من قال معناه ان الشيطان يقارن الشمس عند دنوها للغروب يقارنها قرني شيطان اي مقارنة الشيطان. وكذلك لكي يقارنها اذا طلعت. فاذا ارتفعت فارقتها. كما جاء في حديث عمرو ابن عبسة - [00:24:30](#)

فاذا دنت الى الغروب قارنها ايضا. فاذا غربت سقطت كلها فارقتها الشيطان. هذا قيل من الاقتران. في قوله بين قرن شيطانين شيطان اي مقارنة الشيطان. فلذلك نهى عن الصلاة في هذا الوقت. وآ - [00:25:00](#)

قيل انها ان الشيطان يقابل الشمس. حينما تطلع وينتصب دونها حتى يكون طلوعها بين قرنيه. يعني تطلع شمس بين قرنيه اما ينتصب لها لاجل ان عبدة الشمس يعبدونها فيكون سجودهم له - [00:25:30](#)

لها ويفرح بهذا لانه هو الامر لهم في الحقيقة عبادة للشيطان كما قال ابراهيم عليه السلام يا ابتي لا تعبد الشيطان. هو يعبد الاصنام ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ يعبدون الاصنام لكن لما امرهم الشيطان صارت العبادة للشيطان - [00:26:00](#)

وقيل ان الشيطان يسجد حينئذ لها. كما جاء في بعض الروايات يسجد له الشيطان حديث صحيح. فاذا طلوعها بين قرني شيطان سجوده لها. فمن قارن الصلاة في هذا الوقت وقت فكأنه شابه الشيطان وتابع الشيطان. تابع الشيطان - [00:26:20](#)

فاذا هي تطلع بين قرني شيطان لكثرة عبادته لها ولذلك كان هناك من يعبدتها الثالث احنا ما ذكرنا الا الثلاثة الاخير هذا السجود للشيطان سجود الشيطان ذكر ذلك قال انه ينتصب لها يقف امامها حتى تطلع بين قرنيه. والثاني الذي جاء عليه الدليل انها - [00:26:50](#)

وحينئذ يسجد لها الشيطان. هذا على كل هو العبرة بان بانه نهى النبي صلى الله عليه وسلم و اشار الى هذا ببيان للنهي عن التشبه ثم قال فقام قام يعني المنافق فنقر اربعا - [00:27:20](#)

اذكروا الله عز وجل فيها الا قليلا. لا آ كما قال تبارك وتعالى. يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا هذه التكبيرات التي يفعلها في ركوعه وسجوده هي الذكر الذي لانه ما فعلها لله - [00:27:40](#)

على رياء والذي حمله على التأخير هو عدم حبه لها والذي حمله او على القيام في ذلك الوقت مراعاة الناس. والذي منعه من كثرة الذكر فيها عدم اطمئنانه فيها وعدم ارتياحه لها. لم يقم لاجل الله. قال فنقرأ اربعا. النقر للسجدة - [00:28:00](#)

النقر شبهه بالغراب الذي ينقر او الطائر الذي ينقر الحب. قال اربعا فيقولون العلماء نقرأ اربعا آ اراد ثمانيا لان اربعا لان كل ركعة فيها ركعتان لكن الظاهر ان الصحابي لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال فنقرأ اربعا ليذكر الله فيها الا قليلا انه ركوعه - [00:28:30](#)

نزوله في الركوع انحناء يشبه انحناء الطائر. وانها نبه على اربعة وسكت عن السجدة لكأنها كالعدم. لان الركوع ليس فيه اطمئنان المهم ولماذا خصها بالذكر العصر بهذه الصورة ان المنافق الذي تثقل عليه هذا الثقل مع انه جاء في الحديث - [00:29:00](#)

الآخر اثقل صلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء. اذا نظرت تجد ان هناك توافق فجر العشاء لان الفجر وقت النوم والعشاء كذلك هو وقت النوم كانوا ينامون مبكرين فيها ان شئت - [00:29:40](#)

تعب ونوم وفيها اختفاء عن الناس. العصر كان فيها تعب وانشغال. باشغال الناس الناس صالحة كانوا بعد الظهر يقيلون قبل الظهر ثم اذا صلوا الظهر ذهبوا الى مزارعهم الى غروب الشمس. الى غروب الشمس. فهذا الذي يأتي من ضاحية المزارع الى المسجد - [00:30:00](#)

في مشقة علي ولذلك جاء التأكيد حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر. لانهم يأتون في المنافق في مزرعته لا يراه احد. ما يتأخر. فاذا آ انشغل كذا وراء الشمس كادت ان تغرب قام ونقرأ هذه الركعات. وهكذا - [00:30:30](#)

الحديث الذي يليه حديث عبدالله بن ابن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وما له وتر اهله وماله. اهله بالنصب هكذا. وما - [00:31:00](#)

يعني نقص هو اهله وماله. نقص هو اهله وماله. الامل هنا منصوبة على انها مفعول. في ضبط اخر نقص وماله بالرفع على انه نائب فاعل. نقص اهله. وقع النقص عليهم. اما الاول فوقع - [00:31:20](#)

النقص عليه نقص هو اهله وماله. افقد اهله وماله. وكلاهما صحيح قال الخطابي معنى قوله وتر اهله اي نقص او سلب فبقي وترا فردا بلا اهل ولا مال. يريد فليكن حذره من فوتها فوتها يعني العصر - [00:31:50](#)

كحذر من فوت اهله وماله. يحافظ عليها كما يحافظ على اهله وماله لا ينقص منها شيء. ابو داود ذكر اللفظة فقال قال عبيد الله بن

عمر اوتر بهمزة وتاء يعني ابدلت الهمزة بالواو. لانها اصلها وتر - [00:32:20](#)

وفي وفي رواية هذا ما ذكره وفي رواية ايضا عن نفسه عن نفس عبيد الله بن عمر عن نافع عن اه عن ابن عمر جاءت باوتر. جاء عنه اوتر ووتر. به قراءة واذا الرسل اقتت - [00:32:50](#)

جاء في رواية في قراءة ابي عمرو ابن العلاء اذا الرسل وقتت ولذلك قال آآ البيضاوي كما ذكر الشارح قرأها ابو عمرو بن العلاء وقتت على الارض اصل لماذا على الاصل؟ لان الاصل ان الهمزة مبدلة من الواو المضمومة. قراءة اقتت الهمزة هذه - [00:33:10](#)
اصلها الواو فكذلك هنا اوتر ووتر الاصل وتر. فمن قال اوتر فهو ابداء للواو بهمزة ثم قال ابو داود اختلف على ايوب ايوب السخيتاني. يعني قرأ عنه هكذا وهكذا. رويت عنه - [00:33:40](#)

عن نافع عن ابن عمر او عن نافع عن ابن عمر اي نعم عن نافع عن ابن عمر رويت عنه وتر ورويت عنه اوتر. مثل عبيد الله بن عمر. بإذن الله بن عمر في المسند. ورويت عنه - [00:34:00](#)

وهنا ذكر ابو داود انها اوتر. ثم قال وقال الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كأن ابو داود رحمه الله يرجح رواية وترا. على كل المعنى واحد مثل ما جاء في القراءة اذا الرسل اقتت - [00:34:20](#)

وجاءت في قراءة وقتت كلاهما جاء ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. فقد يكون الحديث اما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم او رواه انا الصحيح الذي لا يختلف لا لا شك في في الرواية بالمعنى بهذه العبارة بهذه الطريقة لا شك فيها. لكن اذا - [00:34:40](#)
الذي اختلف فيها الرواية بالمعنى الذي اختلف فيها اذا غيرت الكلمة غيرت الكلمة او غير السياق هنا يكون الرواية في المعنى الذي اختلف فيها مع ان الاصح لا بأس بالرواية بالمعنى لظابط فقيه يكون يفقه معانيه - [00:35:00](#)

الكلام حتى يرويه بالمعنى وهو يعلم ما يريد. ثم ذكر الحديث الذي بعده الاثر في تفسير قال الوليد الوليد بن مسلم تلميذ الاوزاعي قال ابو عمرو يعني الاوزاعية وذلك يعني الاشارة الى - [00:35:20](#)

اه لما روى الذي تفوته صلاة العصر. قال وذلك ان ترى ما على الارض من الشمس صفرا. فيكون خرج وقت ايش الاختيار فيكون تأخيرها الى ما بعد وقت الاختيار كانهم وتر اهله وماله - [00:35:40](#)

هذا مراد الاوزاعي الشيخ الالباني ظلعف هذا الاثر الاوزاعي بسبب الوليد. وقال ان الوليد مدلس. المدير الوليد رحمه الله تلميذ الاوزاعي وفقه الاوزاعي ينقل عن عنه وعن وليد بن مزيد وعن فكثير وان كان مدلسا ولكنه هذا - [00:36:00](#)

تدليس في الرواية عنه في الاحاديث في الاخبار اما يروي مذهبه وهو تلميذه في الغالب انه سمعه منه سمعه منهم الغالب انه سمعه منهم. ولم يروى عنه ما يخالفه. ابو داود - [00:36:30](#)

رحمه الله لما ورد هذا اراد ان يبين ان معنى تأخير فواتها هو ذهاب وقت الاختيار. هناك قول اخر للعلماء انه فواتها بفوات وقت بغروب الشمس. بغروب الشمس. فابن حجر رحمه الله - [00:36:50](#)

وذكر هذا وشارح ابي داود ايضا ذكره يعني قال آآ يعني فوات العصر ان تصفرت الشمس قال ابن وهب صاحب الامام مالك قال هو فيمن لم يصلها في وقتها المختلف - [00:37:10](#)

هذا كلام ابن وهب يقول عبد الله بن وهب صاحب الامام مالك. هذا القول الاول وهذا يوافق قول من؟ الاوزاعي. يوافق قول الاوزاعي واختيار ابي داود. وقيل المراد به وتر اهله اذا غابت الشمس حتى غابت الشمس ولم يدرك منها - [00:37:30](#)

شيئا فقد وتر اهله. كأنما وتر اهله وامه. قال وفي موطأ ابن وهب قال مالك. موطأ ابن وهب وموطأ مالك وزاد عليه ونقص منه فينسب له. ما يقال رواية ابن وهب لا لان فيه زيادات. فنسب اليه - [00:38:00](#)

وجدت قطعة منه طبعت. قال مالك تفسيرها ذهاب الوقت. هذه كلمة مجملة ذهاب الوقت اي وقت لاختيار او او كليا قال الحائظ وهو محتمل للمختار وغيره لكن لماذا ما نحمله على يقصد المختار؟ لان ابن وهب لما حكاه هذا عن مالك وهو - [00:38:20](#)

هو يحكي وهو يرى ان الوقت المختار فيكون من باب التفسير. على كل هو محتمل. قال واخرج عبد هذا الحديث عن ابن جريج عن نافع. وزاد في اخره قلت لنافع. حتى تغيب الشمس؟ قال نعم - [00:38:50](#)

بن جريج لما روى الحديث عن نافع عن نافع عن ابن عمران الرسول صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله ابن جريج لما رواه عن نافع - [00:39:10](#)

قال قلت لنا حتى تغيب الشمس المقصود غياب الشمس؟ قال نعم. وهذا الحديث أيضا رواه الإمام أحمد اه في كمسند بسند صحيح لانه رواية عبد الرزاق علي بن جريج عن نافع ونافع وابن جريج - [00:39:20](#)

مشكلته اذا كان عنعن لانه مدرس لكن هنا صرح قال قلت لنافع واضح انه صرح بالسماع في رواية عند الامام احمد عن الحجاج ابن عن نافع عن ابن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر متعمدا حتى - [00:39:40](#)

تغيب الشمس فكأن موتر أهله وماله. صريحة الرواية. لكن المشكلة انها من رواية حجاج. حجاج مدلس وضعيف ضعيف الحفظ مدلس. فيقول انها فيها قال حتى متعمد اذا حتى تغيب الشمس. فلو صحت قطعت الكلام. لكن وجودها كعدمها هذه الرواية. لانه ليس له متابعة - [00:40:10](#)

خالف غيره خالف الحفاظ الذين اثبتوا ان ان التفسير من رواية من كلام يقول الحافظ ابن حجر وتفسير الراوي اذا كان فقيها اولى من غيره نافع ماذا قال؟ قال غروب الشمس وهو الذي فسرهما. قال السيوطي نقل الشارع عن السيوطي انه قال وورد مرفوع - [00:40:40](#)

طبعاً أخرجه ابن أبي شيبة عن هشام عن حجاج هذا هو. من ارضى عن نافع عن ابن عمر قال مرفوعاً من ترك العصر حتى تغيب الشمس الشمس من غير عذر فكأنما وتر أهله وماله. هذا أيضا رواه الإمام أحمد. وقال الاوزاعي - [00:41:10](#)

فواتها ان تدخل الشمس صفراً. ان تدخل الشمس صفرة. كما روي عن كما روى عنه المؤلف. قال ابن حجر ولعله على مذهب اوزاعي في خروج وقت العصر. كأن الاوزاعي يرى انه اذا خرج - [00:41:30](#)

وقت الاختيار خرج وقت العصر كلياً. على كل هنا عندنا مذهبان في تفسيرها. مذهب الراوي نافع عن ابن عمر ومذهب الراوي الاوزاعي عن نافع عن ابن عمر والحافظ ماذا يقول؟ تفسير الراوي اذا كان فقيها اولى من غيره. ابو داود رحمه الله لا تخفى عنه تلك الروايات الموجودة - [00:41:50](#)

لكن اختار رواية الاوزاعي او قول الاوزاعي لانه افقه من نافع. فهو بهذا ووفق لانه هو الذي جاء فيه ذكر لا يذكر الله فيها الا قليلاً حتى تصفر الشمس حديث انس - [00:42:20](#)

ظاهر واضح من ابي داود انه يرى انه المقصود بخروجها خروج وقت الاختيار من فاتته العصر وهذا الأرجح لان هو الذي يدل عليه الاحاديث الاخرى. والله اعلم. وصلى الله وسلم - [00:42:40](#)

وبارك على نبينا محمد. سم. نعم كلها محتملة هو انه طلعا كان رؤوس الشياطين. ها قالوا رؤوس الشياطين لها كالقرون وان كان ما ذكر فيها القرن لكن جمعوا بين هذا الحديث وحديث طلوعها كأنه لها اشياء - [00:43:00](#)

اشواك غليظة وكبيرة. فهذا اوحى بان له قرونا. وهذا الحديث النبي قال لقرن الشيطان اذا لم يكن اذا لم يكن اه المراد به القرن ذاته فلا بد من وجود قرن. لانه صلى الله عليه وسلم اضاف اليه. والقرن يقولون - [00:43:40](#)

يطلق على القرن حقيقة وعلى منبت القرون لمن لا ينبت له قرن. على منبت القرون من لم يأذن بك له قرن. فانظر الى الشاة مثلا التي لها قرن. والتي ليس لها قرن. التي لها ليس لها قرن - [00:44:00](#)

هناك شيء اصل. كذلك الانسان له مكان لكن ليس له مكان عظم للنبت. لكنه كانه القرن دا لانه محل قرن ولذلك حتى يسمون جدائل المرأة ها قرون لان هذا مكان - [00:44:20](#)

الذي لو كان لها قرن لهذا منبته. والله اعلم. رواية للمريض اذا اذا عنعن عنه ينظر فيه مشكلة تدليس الوليد عن الاوزاعي او غيره ود مسلم. ليس سيء جدا يعني تدليس تسوية اذا كان في في شيوخ الاوزاعي رجلا ضعيفا اسقطه - [00:44:40](#)

يعني مثلا لو الاوزاعي روى هذا الحديث عن الحجاج مثلا كمثال عندنا الحجاج ابن ارتاف عن نافع لو ان الاوزاعي قال حدثنا الحجاج ابن عن نافع عن ابن عمر. ماذا يصنع الوليد؟ على عادته المعروفة. يسقط الحجاج. فيقول - [00:45:20](#)

حدثنا الازاعي عن نافع ما يقول قال حدثنا نافع وكذا يقول عن نافع فيأتي باسناد باسناد فيه كذا نظيف. لكن المشكلة احيانا يجدون ان في الحديث في المتن خطأ. من الذي اخطأ فيه - [00:45:40](#)

فلم يخطئ فيه مثلاً كمثال لماذا؟ لان نافع رواه عنه مالك وفلان فانحصر الخطأ في في الازاعي فقالوا للوليد لماذا تصنع هذا؟ قال انبل الازاعي قالوا اسأت اليه. يقول انا انبهه ان يروي عن هذا - [00:46:00](#)

قال اسأت اليه بان التهمة تنحصر به. اما اذا بينت الشيخ فنعرف من الذي اخطأ؟ انه هذا الشيخ الضعيف هو الذي اخطأ. فهنا الحديث صح من طريق مالك وطريق جماعات عنه يعني ليست القضية - [00:46:20](#)

في الاسناد ولذلك ما ما نظر اليها ابو داود. ابو داود نظر الى فقه الازاعي. لهذا وتفسيره لهذا الحديث. ولا يخفى عليه حديث نافع لانه في المسند كثيراً تفسيرات التفسير الموجود تفسير نافع اقصد لما سئل عنه ابن دريج وكذا وهو سمع حديث ما الامام احمد وسمع من غيره - [00:46:40](#)

لكنه انتخب هذا لاجلاء. وهو اقوى وارجح. ما في حديث مرفوع عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى نذهب اليه. والحديث الاخرى تبين انها صفة المنافقين انهم حتى تكون بين قرني شيطان يعني اذا اصفرت اه قال لو يعلمون ما فيهما لو لا يعلمون فيه من -

[00:47:00](#)

ما فيه من اتوهما ولو حبوا في الفجر العشاء وقال تلك آآ لو يعلم احدهم انه يجد سميتين لا ت الى الصلاة. فهذا يدل على انها ان آآ اثم تأخير هذه الصلوات. تأخيرها عن وقتها. والعصر تبين وقتها انها الى وقت الضرورة. ما بعد ذلك لا يجوز - [00:47:20](#)

يعني الان الشخص الذي اخر صلاة العصر عمدا الى قبل الغروب ما ينطبق عليه حديث وتر اهله هذه هي القضية. اذا نظرت فيه صفة المنافقين وانهم يؤخرونها يذكرون لا يذكر الله فيها الا قليلاً. تجد انها تدل على تعظيم الامر وانه عظيم. والله اعلم - [00:47:50](#)

- [00:48:20](#)